يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

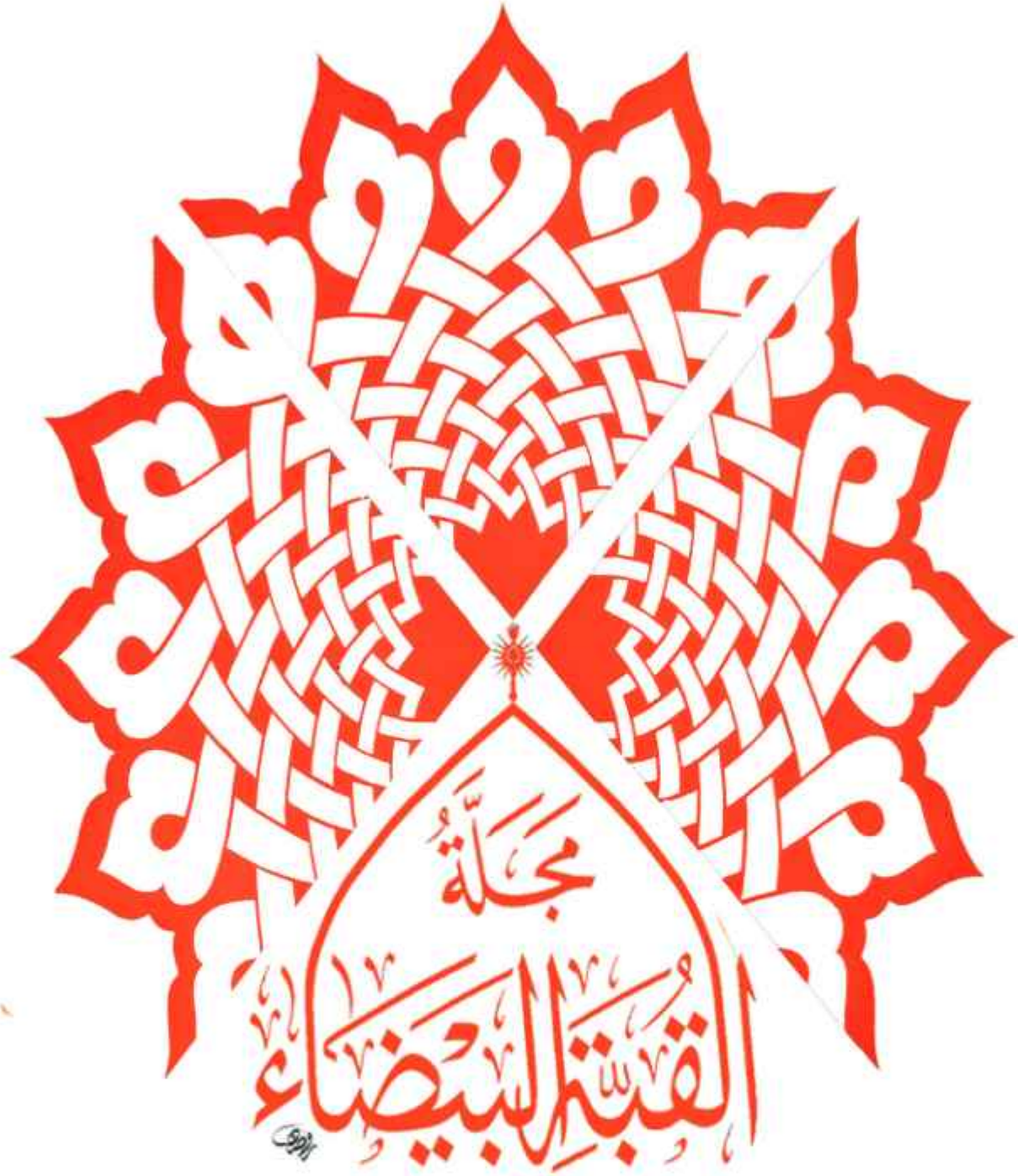

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السابع

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجليات الآخر في الشعر البصري بدر شاكر السيّاب اختياراً	أ.م. د. سعد سامي محمد	٨
٢	كنى الإمام الكاظم (عليه السلام) وألقابه دراسة حجاجية	م. د. محمد جاسم حنون	٢٦
٣	اتجاهات النقد اللغوي في مؤلفات الدكتور نعمة رحيم العزاوي	م. د. آمنة سالم حسن	٤٢
٤	عبد الرشيد علي شارماركي رحلة القيادة والاغتيال التي غيرت مسار الصومال ١٩١٩-١٩٦٩	أ. م. د. عبد الوهاب صالح محمود م. د. غادة فائق محمد	٥٢
٥	الحوار الشعري في ديوان إبراهيم بن هرمة	م.د. غزوة كاظم حيال	٦٦
٦	النمذجة الخرائطية لتحديد مخاطر الفيضانات لأودية شمال مدينة زاخو في محافظة دهوك باستعمال التقانات الحديثة والذكاء الصناعي (AI)	م. د. عباس ضاحي سلمان	٧٦
٧	القيم في نهج البلاغة «دراسة حجاجيّة»	م. د.وسن هاشم عودة	٩٢
٨	القواعد الاصولية المتعلقة بالإستثناء في كتاب "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي ت ٨٥٥هـ" نماذج تطبيقية	م.د. مصطفى أشرف عبد	١٠٦
٩	المنهج الفكري وعلاقته بالواقع السياسي عند الإمام الحسن العسكري «عليه السلام»	م. د.أحمد يوسف مسلم	١٢٠
١٠	أحكام السهو والنسيان المتعلقة بمناسك الحج دراسة فقهية مقارنة	م. د. رياض ناجي عبيد	١٣٢
١١	آراء الفقهاء فيما يتعلق بمعنى القرء – دراسة فقهية مقارنة–	م. د.علي لطيف حمد صالح	١٤٦
١٢	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طلاب المتوسطة في مادة التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م. د. علي ثاجب خواف	١٥٤
١٣	خلق النبي (ص) ومعجزاته من خلال مخطوط خلاصة الاخبار في أحوال النبي المختار للإسكداري (ت١٠٣٨هـ/١٦٢٩م) الفصل الخامس والسادس من الباب الثالث (دراسة وتحقيق)	م. د. رسمية خماط عبد الزهرة	١٧٤
١٤	الأوضاع الداخلية للبرازيل إبان حكومة خوسيه سارني «١٩٨٥– ١٩٩٠»	م.د. أمل محمد عبدالله	٢٠٠
١٥	ضمانات أمن الطيران وفق الملحق السابع عشر باتفاقية شيكاغو لعام «١٩٤٤»	أ. د. خالد سلمان جواد الباحث: سرمد سعدي حسين	٢١٤
١٦	دور التدريب في تنمية مهارات المرشدين التربويين في المدارس الثانوية	الباحث: طاهر حبيب موسى	٢٢٦
١٧	القرآنية في الشعر المعاصر دراسة تطبيقية في شعر مشتاق معن عباس بين التناص القرآني والتحوير الدلالي	الباحث: أحمد عبد الامير حسين	٢٤٢
١٨	أسلوبية الاستعارة في شعر المساجلات والمعارضاتفي الأدب العراقي الحديث	الباحث: منذر عباس ضمد	٢٥٨
١٩	الكفايات القيادية التعليمية المعرفية اللازمة لمعلم التربية الفنية في ضوء مستجدات التعليم الرقمي	م. م. زينة ستار احمد م. م. نور عبد العزيز مجيد	٢٦٦
٢٠	التمثيل الخرائطي للتوزيع الجغرافي لإنتاج محاصيل الحبوب في ناحية المنصورية لعام ٢٠٢٤	الباحثة: داليا حسين علي أ.م.د. مروة سالم محمد جاسم	٢٨٠
٢١	الفرس في شب الجزيرة العربية«دراسه تأريخية»	م. م. هناء عطية ثعبان	٢٩٤
٢٢	البعد السياسي والامني لمشروع الربط السككي بين العراق وايران وآثاره الاقتصادية على المنطقة	م. م. نور سمير محمد م. م. علي رزاق شحيت	٣٠٢
٢٣	الشخصية الوسواسية لدى متعاطي المخدرات	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣١٠
٢٤	الطبيعة القانونية لإلتزام الجراح بتبصير المريض في العمليات الجراحية التجميلية (دراسة قانونية مقارنة)	م. م. محمد ابراهيم عبد الله	٣١٦
٢٥	The Effect of Using Short Educational Videos (Micro-learning) on Improving Listening Skills and Comprehension among Iraqi EFL Primary School Pupils	Tamadhur Okab Sarhan	٣٣٤
٢٦	أثر مباحث علوم القرآن في تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي	الباحثة: زينب حسين عبيد	٣٥٢
٢٧	اللون والسيميائية في الشعر العربي قراءة تحليلية في تجربة أبي نواس اللغوية والجمالية	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣٦٢
٢٨	الشاعر والطبيعة والوطن: رمزية الطبيعة والسياسة في الشعر العراقي المعاصر	الباحث: حسنين عبد طارش	٣٧٨
٢٩	الأساليب البلاغية وتعبيرها عن القيم في شعر الصعاليك دراسة تحليلية في اللغة العربية	الباحث: زياد حسن كريم ناصر	٤٠٢
٣٠	دراسة مقارنة في وصف الأصوات العربية بين ابن جني وكمال محمد على بشر الرؤية التراثية والحديثة للمخارج والصفات	م. م. نجم عبد فندي	٤١٨

اتجاهات النقد اللغوي في مؤلفات الدكتور نعمة رحيم العزاوي

م. د. آمنة سالم حسن
جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية

للمستخلص:

العلّامة الدكتور نعمة رحيم العزاوي عالم لغوي ونحوي عراقي , ولد في مدينة الحلة عام ١٩٣٦م , وتوفي عام ٢٠١١م (رحمه الله).عُرف بأنه من المدافعين عن اللغة العربية , ومهتماً كثيراً بالنحو العربي , بتيسيره وتعليمه للقارئ العربي , وقد تميز بالنقد اللغوي وسجل قفزات كبيرة , وشهد تطوراً هائلاً في هذا المجال , إذ أنه شهد القمة في العطاء النقدي من خلال النهوض بالحركة النقدية في العالم العربي , من خلال محاولة واقعية التي ربط فيها الأصالة بالمعاصرة , والتي توضح التمسك بالأصول والبحث في التجديد , ومحاولات العزاوي في النقد اللغوي سجلت حيزاً يسيراً في الساحة النقدية , وقد أغنت كتبه المكتبة العربية , ففي مجال النقد يرفض التزمت والتشدد كونه يغلق أبواب التجديد في اللغة العربية , وفي مجالٍ آخر لا يقبل بكل جديد بدافع الحداثة ؛ بل كانت له خطته ومعايير لاختيار كل ما هو جديد .

إن محاولاته في النقد واللغة هو دراسة النقد بأصوله التأريخية للعودة الى الماضي , ويتجه الى تفعيل حركة النقد اللغوي وتطويرها باتجاه التطور والنماء ليحقق المزيج المنسجم في العملية النقدية , إذ كان منهجه النقدي هو الاعتدال دون التطرف والتشديد , ولا التساهل المفرط , وإثارة الابداع بالاستعمال الصحيح المقبول لدى القراء , وغايته تطوير المنجزات اللغوية والحفاظ على سلامة اللغة العربية الفصيحة الواضحة في التعليم من طوارئ اللحن والركاكة , لتحقق بُعدها التربوي والتعليمي, وتظل دافع الحركة النقدية والثقافية تسمو في عالم اللغة والتراث.

.الكلمات المفتاحية: اتجاهات النقد اللغوي، النقد اللغوي ، مؤلفات الدكتور نعمة رحيم العزاوي

Abstract:

The eminent scholar Dr. Ni›mah Rahim al–Azzawi was an Iraqi linguist and grammarian. He was born in the city of Hillah in 1936 and died in 2011 (may God have mercy on him(.

He was known as a defender of the Arabic language and a keen interest in Arabic grammar, facilitating and teaching it to the Arabic reader. He was distinguished by his linguistic criticism, achieving great strides and witnessing tremendous development in this field. He witnessed the pinnacle of critical contribution through the advancement of the critical movement in the Arab world. This was achieved through a realistic attempt to link authenticity with modernity, demonstrating adherence to fundamental principles and the pursuit of innovation. Al–Azzawi›s attempts at linguistic criticism have occupied a small space in the critical arena, and his books have enriched the Arabic library. In the field of criticism, he rejects fanaticism and extremism, as they close the doors to innovation in the Arabic language. In another field, he rejects all new ideas out of a desire for modernity; rather, he had his own plan and criteria for selecting each new concept. His attempts in criticism and language are to study criticism with its historical origins to return to the past, and he tends to activate the movement of linguistic criticism and develop it in the direction of development and growth to achieve a harmonious mixture in the critical process, as his critical approach was moderation without extremism and severity, nor excessive leniency, and stimulating creativity through correct usage acceptable to readers, and his goal is to develop linguistic achievements and preserve the integrity of the clear classical Arabic lan–

guage in education from the emergencies of intonation and clumsiness, to achieve its educational and pedagogical dimension, and to remain the motive of the critical and cultural movement to rise in the world of language and heritage.

Keywords: Linguistic Criticism Trends, Linguistic Criticism, Works of Dr. Nima Rahim Al-Azzawi.

المقدمة:

كان تخصص د.نعمة العزاوي في النقد اللغوي , وقد نال الدكتوراه عام ١٩٧٧ في جامعة بغداد في كتابه (النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري) وطبع في بغداد سنة ١٩٧٨ .

وفي عام ١٩٨٤ صدر كتابه (النقد اللغوي بين التحرر والجمود) وبعده بست سنوات كتابه (مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة) في بغداد ١٩٩٠ .

وفي الأعوام من ١٩٨٨ حتى ٢٠٠١ نشر مقالات في اللغة والنحو والتصويب اللغوي في الصحف العراقية مثل : الجمهورية والثورة والقادسية والعراق ... وأشهر مقالاته في التصويب اللغوي كانت بعنوان (نحو وعي لغوي) طبعت بعد ذلك في كتاب عنوانه (التعبير الصحيح) بغداد(٢٠٠١).

ثم جمعت مقالات أخرى في كتابين أحدهما حمل عنوان (فصول في اللغة والنقد)بغداد ٢٠٠٤ , والآخر (مقالات في اللغة وتعليمها) ٢٠١١ , عدا ذلك نشر العزاوي دراسات في اللغة والمناهج اللغوية منها بحثه (مناهج التصويب اللغوي) المورد ١٩٧٧ (وظواهر لغوية ونحوية عند بعض شعرائنا المعاصرين) الأقلام ١٩٨٧ .

وكان في ذلك حريصاً على البحث اللغوي وتصحيح الأخطاء التي تشيع في الكتابة وعلى ألسنة المتكلمين.

١ – النقد اللغوي عند العرب

الظاهرة الأدبية هي (ظاهرة لغوية في جوهرها، لا على سبيل التأني إليها إلا من جهة اللغة)(١)

والنقد اللغوي جانب من جوانب عناية العرب بلغتهم, ووسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان سحرها والحفاظ على سلامتها ونقائها (٢)

وقد عرف العرب النقد اللغوي منذ العصر الجاهلي ونما وتطورت وألفت كتب في لحن العامة والتصويب اللغوي, وشملت الغرابة , و الأخطاء ,والاغلاط , الأوهام .

ويعلق الدكتور العزاوي على ظاهرة الغرابة عند القدماء إذ ((برزت في النقد اللغوي مسألة مهمة أولاها النقاد ما تستحقه من العناية , تلك مسألة الغرابة في الألفاظ , ولم تبرز هذه المسألة في النقد اللغوي , إلا لأن بعض الأدباء تعمدوا الأغراب, وقصدوا إلى الألفاظ النادرة والمهجورة تحدوهم الى أسباب شتى منها : ((الاقتداء بالأوائل)) (٣) ويستدلّ بقول أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) الذي لا يرضى عن الرواة الذين أولعوا بالغريب بقوله :.((كان المفضل يختار من الشعر ما يقلّ تداول الرواة له , ويكثر الغريب فيه , وهذا خطأ الاختيار ,لأن الغريب لم يكثر في كلام ألا أفسده , وفيه دلالة الاستكراه والتكلف)) (٤) ويذكر خلاصة موقف الآمدي من الغريب أنه ((نوعان الأول: وهو ما غرب على أهل الحضر, ولكن البدو يستعملونه ويتداولونه , ولا بأس على الشاعر الحضري أن أودع شعره شيئاً منه استعانة به , واظهاراً لثقافته اللغوية على ألا يجعله في ابتداء القصيدة , ولا يحشره أو يراكمه. والثاني : هو ما غرب على البدو انفسهم, وقد سماه الآمدي بالوحشي , وهو قبيح يحسن بالشاعر ألا يعرج عليه , أو يأتي بشيء منه))(٥).

وكان النقاد العرب يكرهون الكلمة العامية المبتذلة , وقد سماها بعضهم بالسوقية. قال الجاحظ :.((كما لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً , فكذلك لا ينبغي أن يكون وحشياً))(٦).وجاء ابن سنان فجعل من شروط الفصاحة الكلمة أن تكون ((غير ساقطة عامية)) (٧).

ويذكر العزاوي مقاييس الخطأ والصواب ويدعو الناقد اللغوي أن يخضع العمل الأدبي لضربين من المقاييس :((الأول بيان سلامة العمل المنقود من الخطأ, ومطابقته للمألوف من قواعد اللغة, والمعهود من نظامها . ويتولى الثاني الكشف عن مواطن الجودة والرداءة في ذلك العمل)) واسباب مقاييس الخطأ والصواب ، أن في لغة الشعر صيغاً وتراكيب تخالف الشائع والمألوف في اللغة وتعد من ((الضرائر)) والتي تدفع اليها طبيعة الشعر وتمليها على الشاعر وقواعد الوزن والقافية (٨).

أما ظاهرة الغموض والوضوح فلم تعجب النقاد, لأن الغموض الذي يرجع الى الألفاظ , وتكون غامضة المعاني والتي تحتاج الى تريث في فهمها, وذموا الغموض الذي يحدث بسبب التواء العبارة وسوء تأليفها. ومضمون الغموض هو تعقيد التركيب والذي سببه قدرة الشاعر عند استعماله للألفاظ هو تمكنه من فنه ويجعل المتلقي يتأمل العبارة ويبحث عن معناها وتتيح له نوعاً من اللذة , فالشاعر لا يقتنع بقوالب اللغة المتعارف عليها؛ بل يحاول أن يستخرج معاني وأفكاراً يتسع فيها التأويل والنقد وتترك للمتلقي مجال التفكير والاستنتاج.(٩)

لقد وجدنا للنقد اللغوي أثرًا محموداً في اللغة والأدب وفوائده اسفرت عن كتب خدمت اللغة والأدب وتضمنت كتب النقد التي حملت قيماً واحكاماً لها تأثير في الاستخدام اللغوي. ولكن هناك نظرات ومواقف توضح مجافاة للحق وعدولاً عن الصواب تجعل المتلقي يبحث عن اسرار المفردات وتكمن مهمة الناقد اللغوي أن يستكشف تلك الاسرار ويعمل على فتح ماكان غامضاً منها , ويصل الى التعبير ليجلو سمات ذلك الاستخدام اللغوي (١٠).

أما التزمت والجمود فوجد في تاريخ اللغة و((كادت اللغة تختنق فيها بسبب الجمود الذي أراده القائمون عليها))(١١) و لاشك في أن اللغة حية ((لا تحتمل مثل هذه ((الثيولوجيا)) الجامدة نظراً لتشعبها واتساعها , إذ ينبغي الانتباه الى وجود الشذوذ في الاشياء نفسها))(١٢).وهذا الرأي في الضرورة يوضح نظرة المحافظين الضيقة الى اللغة ومنهم الآمدي الذي كان هدفه تجميد اللغة ؛ في حين أراد الشعراء السير داخل الأطر اللغوية الحاضرة . وفي نقد الأمدي له حكم مشهور ((اللغة لا يقاس عليها)) إذ يتمسك برأيه في اللغة ولا ينبغي التجديد فيها ، (١٣) .

وقد أزدهر النقد اللغوي في العصر الحديث ؛ بسبب ابتعاد العرب عن السليقة , وظهور الصحف والمجلات أو ما سماه اليازجي (لغة الجرائد), فضلاً عن ضعف التعليم, وزحف العامية على الأساليب الفصيحة , مما تطلب جهداً ومثابرة على متابعة ما يشيع من أخطاء اللغوية, والتنبيه على الأوهام اللغوية, في الصحف وما يشيع على ألسنة المتكلمين من عامة وخاصة, ولاسيما في وسائل الأعلام المرئية والمسموعة. وهذا عيب من عيوب النقد اللغوي يغير مسار النقد ويحدث حركة في قيمه وأحكامه.

٢ – مناهج التصويب اللغوي

يقول د. العزاوي: ((إن الذي يتأمل كتب التصويب اللغوي , أو ما يسمى بكتب (لحن العامة)
,يجد الخلاف ناشباً بين مؤلفيها, كما يجد القارئ في كتب النحو الجدل والخلاف وتباين الآراء في وسائل النحو وقضاياه. ويرجع الخلاف بين اللغويين إلى السبب الذي من أجله احتدم الخلاف والنقاش بين النحويين.

فاللغويون فريقان كالنحويين تماماً فريق متشدد لا يأخذ بكل ما تكلمت به العرب ,وإنما يأخذ بكلام قبائل معينة , وهي القبائل الضاربة في سُرة الجزيرة العربية ... وفريق متساهل يحترم كل القبائل , ويأخذ من جميع الأفواه , ولا يفرق بين قبيلة وقبيلة...)) (١٤)

ومن المتشددين : الأصمعي وقد اتبعه كثيرٌ من اللغويين ,فتأثروا به واحتضنوا مذهبه ووسموا بالخطأ واللحن كثيراً من الصيغ والألفاظ , لا لشيء إلا لأن تلك الصيغ والألفاظ مأخوذة عن قبائل مهتمة في فصاحتها, وأيضاً أبو حاتم السجستاني , أما الحريري(ت ٥١٦ هـ) فساءه أن تتغلب الأخطاء اللغوية على ألسنة الخاصة من المثقفين وأرباب العلم والأدب , فألف كتاباً جمع فيه تلك الأخطاء , وأرشد الى وجه الصواب فيها , وسمى كتابه ((درة الغواص في أوهام الخواص)) وكان الحريري فيه متزمتاً أيضاً يجري وراء الافصح , ويخطئ من ينطق بغيره .

ومن المتساهلين. ابن مكي الصقلي (٥٠١هـ) الذي ألف كتاباً سماه ((تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)) جمع فيه الأخطاء اللغوية التي وقع فيها عامة أهل صقلية في عصره , ويبدو من تصويباته أنه لم يكن متشدداً ؛ بل كان يذهب الى قبول أية لغة نطق بها العرب , أن كانت رديئة وكان غيرها خيراً منها وأفصح فهو يخالف الزبيدي وأمثاله من اللغويين الزمنيين ,ويوسع دائرة الصواب اللغوي ويجيز لأهل عصره أن يستعملوا لغات القبائل التي عدها المتشددون رديئة وخطّأوا الناطقين بها.

وابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ) شرح كتاب ((أدب الكاتب)) لابن قتيبة, وسمى الشرح ((الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)) ونعلم أن في كتاب ابن قتيبة قسماً خاصاً بتقويم اللسان, وتصويب ما جرى على السنة معاصريه , كان ابن قتيبة متشدداً في نقده اللغوي ؛ في حين أن ابن السيد كان متساهلاً وقبوله أية لغة وأن كانت مرجوحة .

وجاء ابن هشام اللخمي الأشبيلي الأندلسي (٥٧٧هـ) فألف كتاباً سماه ((المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان)) جمع فيه طائفة من أخطاء معاصريه , أرشد الى ما يقابلها من الفصيح , وكان لابن هشام مناقشة مع الزبيدي عن الخطأ والصواب وهو ينقل لحن العامة للزبيدي.

أما الشهاب الخفاجي (١٠٦٩هـ) فقد ألف كتاباً سماه ((شفاء الغليل فيما ذكر العرب من الدخيل)) وكان الشهاب في تصويباته يجنح الى التساهل , وقد أشار الأستاذ محمد علي النجار إلى تساهل الخفاجي بقوله: ((ورد الخفاجي كثيراً من تخطئة الحريري, وصوب ما فنده . والحريري يذهب في معظم أمره مذهب الأفصح في كلام العرب, والخفاجي يذهب مذهب الصحة والصواب . وهما نظرتان مختلفتان)). والخلاصة من هذا العرض, أن اللغويين القدامى , عرضوا للخطأ اللغوي , وجدوا في مقاومته , وكانوا فريقين : الأول متشدد يقف عند الافصح ويمنع عداه , والثاني متساهل يرفض ما تتكلم به العرب , ويجيز كل ما تكلمت به , ويساوي بين القبائل في الفصاحة والبيان.

ومن المتشددين في النقد اللغوي العربي الحديث أسعد داغر الذي عنى بتهذيب اللغة وتنقيتها, وألف كتاباً سماه ((تذكرة الكاتب)) والذي يتأمل تصويباته يجده مثل سلفه اليازجي في التزمت والتشدد وتضييق الواسع , والأخذ بالأفصح من كلام العرب . والمرحوم الاستاذ كمال إبراهيم ألف كتاباً عنوانه ((أغلاط الكتاب)) وقد صدر عام (١٩٣٥م) وهو صغير الحجم , وينزع في تصويباته الى التشدد أيضاً , ويمنع ما فشا في الاستعمال واطمأنت اليه الاقلام. ومن أمثلة تصويباته أنه انكر ((الهيئة)) بمعنى اللجنة أو الجماعة ,لأنها لم ترد عن العرب بهذا المعنى . و((الهيأة)) في اللغة الكيفية والشكل الظاهر...

أما الاستاذ المرحوم الدكتور مصطفى جواد فقد جاهد كثيراً لحماية بيضة اللغة ودرء ما يتهددها من فساد , وكان أيضاً من المتشددين الذين يجرون وراء الافصح , ومن تصويباته التي قد ضم بعضها كتابه الموسوم ب ((قل ولا تقل))

ومن المتساهلين المرحوم طه الراوي الذي انكر على اللغويين المعاصرين له تشددهم وتمسكهم بما يضنونه الأفصح , ويرى أنهم بذلك أساءوا الى العربية , من حيث قدروا أنهم يحسنون اليها , فقال:. ((إن كثيراً من المتحذلقين نصّبوا انفسهم منصب المهرة من الجهابذة , وراحوا يخبطون خبط عشواء , يبيحون الممنوع, ويمنعون المباح على غير هدى , حتى ظن حملة الأقلام , الذين لا علاقة لهم بدقائق اللغة , أن هذه اللغة اصبحت داخل سياج , لا يمكن اقتحامه بسبب ما يصوره لهم أولئك المتحذلقون الذين اساءوا الى اللغة الكريمة , من حيث يزعمون انهم يحسنون اليها. والذي أغراهم بركوب هذا المركب إعراض أهل الفضل عنه احتقاراً لما يأتون من تافه الأقاويل, فظن الذين لا علم لهم , وظنوا هم انفسهم , أن ما صدر عنهم من تحريم وتجويز , ومنع واباحة, هو الصواب , فكانت معرتهم هذه احدى الرزايا التي اصيبت بها لغتنا الكريمة.))(١٥) فالعلامة الراوي يرى تشدد اللغويين في أنهم لا يمعنون في النظر في كتب اللغة ومذاهب اللغويين , فيحملهم النظر السريع المتعجل على المنع والتحريم. ..

أما الدكتور إبراهيم السامرائي فهو يجمع المذهبين , فتارةً تراه متشدداً وتارةً تراه متساهلاً. فهو يتشدد مع أهل اللغة والذي يمثل طوراً من أطوار العربية , لا يصح اهماله , كما فعل الاقدمون , وتابعهم فيه بعض المحدثين بدافع الغيرة على

اللغة , ومحاولة احاطتها بسياج يمنع الجديد من اقتحامها والتسرب أليها. فهو لا يتساهل مع اهل اللغة والمشتغلين بعلومها ؛ بل يأخذهم باستعمال افصح ما دعت العربية من صيغ ومفردات , ويشدد عليهم النكير ويحاسبهم الحساب العسير , أن انحرفوا عن ذلك... (١٦)

ويرى د. العزاوي ((إن الجمع بين هذين التيارين , وهو ما أخذ به الدكتور السامرائي وأمثاله من اللغويين المعاصرين الموضوعيين ,في نظرهم للغة.هو الذي يكفل العربية هذا التوازن المنشود الذي امتازت به على امتداد تاريخها , فكان من اسرار بقائها. فلابد من التشدد في مراقبة الاقلام التي تتصدى للعلوم اللغوية , فلا يقبل منها الا الافصح , لكي تحمي هذه الاقلام أصالة العربية وتحرس نقاءها ...))(١٧)

٣- النقد اللغوي بين التحرر والجمود

يقول د. العزاوي : ((إن النقاد اللغويين)) ينقسمون على فريقين : فريق يمنع التطور, ويعمل على وقف تياره , وفريق يأخذ به , ويستجيب له , وكلاهما يندفع في موقفه هذا بعامل واحد هو حب اللغة , والغيرة عليها)) (١٨)

ويرى أن الأسباب التزمت والتشدد في النقد اللغوي :

١. التمسك بالأفصح .
٢. رفض القياس .
٣. رفض الاشتقاق .
٤. رفض التطور الدلالي .
٥. رفض المولد من المفردات والتراكيب .
٦. رفض المعرب والدخيل.

فمن التمسك بالأفصح من القدماء الاصمعي إذ قال ابو حاتم : ((كان الاصمعي يقول افصح اللغات , ويلغي ما سواها , وابو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً , فيجيز كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الاصمعي يقول : حزنني الأمر يحزنني, ولا يقول : أحزنني. قال ابو حاتم : وهما جائزان, لأن القراء قرأوا ((لا يحزنهم الفزع الأكبر) و(يحزنهم) جميعاً بفتح الياء وضمها)) (١٩) وقد اتبع الاصمعي عدد من النقاد القدامى , من بينهم ابن قتيبة الذي سلك سبيل التشدد , وأبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) من المتزمتين الذين تمسكوا بالأفصح , أما الحريري فتشدد في كتابه (درة الغواص) , وتمسك بافصح اللغات أيضاً , ومن الأمثلة التي تدل على مبلغ تزمت هؤلاء اللغويين فهي كثيرة , منها أن الاصمعي كان ينكر (زوجة) ويقول (زوج) , ويحتج بقوله تعالى :((اسكن أنت وزوجك الجنة)) (٢٠) , ومنها الحريري يخطئ من يقول)): قدم الحاج واحداً واحداً والذين الذين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة)) ويرى أن يقال : ((جاؤوا أحاد وثناء وثلاث ورباع ,أو يقال جاؤوا موحد ومثنى ومثلث ومربع))(٢١).

ومن المحدثين اللغويين ممن يذهب مذهب التشدد والتزمت اليازجي وكان في مقدمتهم , والذي تعرض للنقد بسبب ذلك من معاصريه , والذي اتبعه في التشدد من المحدثين الشيخ محمد علي النجار , والاستاذ كمال ابراهيم , والدكتور مصطفى جواد يسلكون هذا السبيل ... (٢٢)

ومن الأمثلة على تمسك المتزمتين المحدثين تخطئة اليازجي (النوال) وصوابه عنده (النيل) وتخطئة (الحماس) وصوابها (الحماسة). ومن التحرر أن نأخذ بلغتي الإفراد والتثنية في قولنا (كلاهما نجح) و (كلاهما نجحا) .((وإذا كان بنو أسد جميعاً يقولون :((ربانة وعطشانة ونشوانة)) فإن من حقنا أن نجري على لغتهم , ونستعمل هذه الأوصاف دون أن نخشى نقداً أو معارضة))(٢٣)

ومن رفض القياس رفض المتزمتين استعمال المتنبي كلمة (جالد) في قوله(٢٤):

فدى مَن على الغبراء أوطم أنا لهذا الأبي الماجد الجالدِ القرم

لأنه لم يرد في كلام العرب (الجالد) وإنما المحكي عنهم رجل (جواد) .

فيرى العزاوي إنه لا وجه لرفض النقاد اللغويين المعاصرين جمع (زهر) على (زهور)إلى جانب (أزهار). ويقول الادباء وأرباب الدواوين: (خابره) بمعنى (كاتبه) أو (فاوضه)..ويرى العزاوي إن (خابره) لفظ صحيح ومثله تطور الأمر ... وهو الانتقال من طور إلى طور. (٢٥)

ومن التطور الدلالي انتقال دلالة لفظة (المأتم)من العموم الى الخصوص وصارت تعني اجتماع الناس لمصيبة. ومثلها (القافلة) فقد انتقلت دلالتها من ((الرفقة العائدة من السفر)) فأصبحت تعني عموم الرفقة المسافرة .(٢٦)

وقد نقل العزاوي نقد د. إحسان عباس للآمدي الذي اعترض على استعمال أبي تمام الألفاظ في شعره , وذلك في قول د. إحسان عباس : ((إن الألفاظ تنزلق أحيانا انزلاقا يسيراً عمّا وضعتْ له بمرور الزمن , وهذا مبدأ لا يحترمه امثال الآمدي القائلون بالتدقيق)).(٢٧)

وقد رفض بعض المتزمتين في العصر الحديث بعض الألفاظ التي تطورت معانيها مثل (احتج) بمعنى انكر أو سخط , و (التحوير) بمعنى التغيير أو التعديل , و(الصاع) بمعنى (النقاد) أو(أطاع) ومعناها المعجمي (رجع مسرعاً).

ومن هذه الألفاظ (فشل) بمعنى أخفق وخاب وفي أصل معناها (ضعف)أو (كسل).

ومن الألفاظ المعربة التي دخلت العربية المعاصرة (تصفية شركة..) و(التصنيع) و(التأميم) و(التدويل) و (التركيز) و(الجرد) بمعنى الإحصاء و(طرح المسألة على بساط البحث) و(ذر الرماد في العيون)و(يلعب دوراً) و(يسهر على المصلحة العامة) و (يلعب بالنار) و(لعب ورقته الأخيرة) و(حجر عثرة) و(يصطاد في الماء العكر) و(توترت العلاقات) و(ابتسامة هادئة) و (ضحكة صفراء) و(كرس حياته)...الخ.(٢٨)

٤ – مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة :

يميز د.العزاوي الفصحى عن الفصيحة؛ فالفصيحة لغة الأدب المعاصر ولغة المؤلفات العلمية والكتب الجامعية والمجلات والصحف . وإنما لغة المثقفين , وهي اللغة المكتوبة , أما اللغة المنطوقة فكثيراً مايشيع فيها اللحن والخطأ .(٢٩)

ويرى العزاوي ((إن حماية اللغة لا تتحقق برفض التطور, أو بتحجير اللغة))(٣٠)

ولابد لمن يتصدى لحماية اللغة أن يعمل على نموها , أن يؤمن بأنها كائن حي ...

ولابد له من ((التفريق بين ما هو خطأ والخراف , وما هو توليد وتجديد وتطور))(٣١)

ويورد العزاوي جملة من الأخطاء التي تقع في كلام المتكلمين :

كاستعمال (تأست) بدل (أسست) ,و(احتار) بدل (حار) ,و (اختص) بدل (تخصص) و (اندحر) بدل (دُحر) و(اندهش) بدل (دُهش) و(واهمه) بدل (وهمه) و(ارتاح) بدل (استراح) و(أناط) بدل (ناط)..(٣٢)

وثمّة ألفاظ أصبحت مبتذلة مما تطلب استعمال ألفاظ بديلة لها من ذلك :

(تقارض) بدل (تبادل) و(انتحل) بدل (اعتنق) و (أستُهتر) بدل (أولع) وهناك أفعال استعملت بعلاقات جديدة منها: أخذ بنظر الاعتبار و دفع الثمن غالياً , وأظهر مرونة .

٥ – التعبير الصحيح :

كتاب (التعبير الصحيح) يضم مجموعة كبيرة من الأخطاء الشائعة التي تجري بها ألسنة المثقفين والأدباء وأقلامهم , وقد بدأ الدكتور نعمة بنشر التصحيحات اللغوية متبعاً للأستاذ المرحوم إبراهيم الوائلي , عندما نشر التصحيحات في جريدة الثورة , الذي كانت له زاوية اسبوعية عنوانها ((من أغلاط المثقفين)) .

وبعد وفاة الأستاذ إبراهيم الوائلي (رحمه الله) واصل العمل بعده الدكتور نعمة العزاوي التصحيحات ويراقب ما تنشره وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة , ويأخذ مادة تصحيحاته مما يرد في هذه الوسائل من أخطاء وينشرها في زاوية (من أغلاط المثقفين) و (نحو وعي لغوي) ,كان له أثر كبير في خدمة اللغة العربية , والحفاظ على سلامتها .

يوضح الدكتور العزاوي الخطأ الشائع الذي نشرته جريدة الثورة الغراء على أقلام أدبائنا ومثقفينا قولهم : ((التجارب المريرة)) صوابها :(التجارب المُرة) , و((دخلت أثناء المحاضرة)), صوابها : (دخلت في أثناء المحاضرة) , و (الخطوبة

) , صوابها (الخطبة), و(الخصوبة) صوابها (الخِصب) ,و(رؤية) للنظر بالعين , (الرؤيا) ما يراه الإنسان في النوم, و (أهاج) صوابه (هاج), ومن الأخطاء ورود (الواو) بعد (لاسيما وأن) صوابها (لاسيما أنّ), وقولهم : (برغم أن ..) صوابه (على الرغم من أنّ..).

وأجاز العزاوي استعمال (حاجات وحوائج والحاج) جمعاً ل(الحاجة)

ومن الأخطاء قولهم : (عمل لفترة قصيرة) فيزيدون اللام والصحيح حذفها .(٣٣)

٦– نقد العزاوي بين التزمت والتساهل :

كتاب (فصول في اللغة والنقد) يعالج قضايا اللغة والنقد موضوعات مهمة ,فمن موضوعات اللغة يوضح (تعليم اللغة) وموضوع (التصويب اللغوي) وموضوع (واقعنا اللغوي).

أما الموضوعات النقدية المهمة موضوع (النقد اللغوي) الذي عالج فيه عدداً من القضايا أبرزها ((جانب من دقائق العربية في القرآن الكريم)) و((البنائية في ضوء النقد العربي القديم)) و ((لغة الشعر)) و ((الاسلوب الأدبي)) وغيرها .

في اللغة العربية الفصحى كان اللغويون القدماء يفرقون بين نوعين من المفردات , فمفردة عندهم فصيحة , ومفردة فصحى, وكان الأداء اللغوي عامة ينضرب على ضربين , فبعضه فصيح , وبعضه الآخر أفصح.

وبمعنى ذلك , أن اللغة العربية إما فصيحة , وإما أفصح .وبمقتضى هذه النظرة بقيت العربية تتردد في العصور القديمة بين هذين المستويين من الأداء, ففريق من اللغويين والأدباء يتحررون الفصحى , ويلتزمونها , وفريق آخر يتهاون في لغته , ويجري وراء الشائع . نقد العزاوي تزمت القدماء ومنهم الحريري (ت ٥١٦ هـ) في كتابه (درة الغواص) يدرك ما التاب الأدباء والمثقفين في ذلك الزمن , من ضعف في السليقة اللغوية , وبعد عن الفصحى . فهو يقول : (إنّ الحريري نفسه لم يستطع أن يلتزم اللغة العربية الفصحى في مقاماته , وإنما أخل بها وخرج عنها ..)(٣٤)

ومثلما تزمت القدماء تزمت المحدثون , أما العزاوي فيختار التطور اللغوي ولكنه في مواضع أخر نراه يخطئ استعمال الكتاب والمتكلمين , ولاسيما في لغة الأدباء يقول العزاوي : (يكتب الأدباء ((الشريعة السمحاء)) والصواب ((الشريعة السمحة)) ويكتبون (أسدى اليه الشكر) بدلاً من (شكره) ويقولون :(اسره الخبر) بدلاً من (سرّه) .(٣٥)

ومن تصحيحات العزاوي :(أرعبه الأمر), صوابه (رعبه)

(أناطَ به), صوابه (ناطَ به)

(أضحكه التعب) صوابه (ضحكه).(٣٦)

وقد شمل نقد العزاوي اللغوي نماذج من القصص (٣٧) ولغة الكتابة في الدواوين الرسمية(٣٨) والخطاطين. (٣٩)

أما تساهله في النقد اللغوي فيتجلى في موافقته بعض قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة , ومن ذلك قراره باستعمال (التقييم) بمعنى (التقويم) واستعمال جمع (معجم) على (معاجم) و (معجمات) و(فلانة عضو أو عضوة) (٤٠)

ومن الاستعمالات التي أجازها د. العزاوي :

الهروب مصدر (هرب) و (الصمود) و(لعب دوراً) و(دان) و(أدان) (٤١)

و(مسرح) و(مرسح) و (مواضيع وموضوعات) و(مدينونية).(٤٢)

وهكذا نرى د.العزاوي مرة لغوياً متشدداً ومرة لغوياً متساهلاً متسامحاً.

ولعل ذلك يعود الى نوع الخطأ وعلاقته بالثابت والمتغير من اللغة وما يتطور منها , وما لا يمكن تجاوز الثابت والقاعدة والدلالة , ولكن برز في الآونة الأخيرة اتجاه يقوم على تخطئة المنطوق والمكتوب إذ أخذ انتشاره واضحاً, وممن عمل على ذلك الدكتور أحمد مختار عمر في الكتاب الذي أشرف عليه وعنوانه ((معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي) (٤٣) وفيه تقسيم الاستعمال اللغوي إلى :.

أ. فصيح : وهو المطابق بالتراث اللغوي ومقاييس الفصاحة والقياس.

ب. صحيح: وهو الذي اعترض عليه المصححون المتشددون قديماً وحديثاً.

وبذلك تكون حركة النقد اللغوي واتجاهاتها عند العزاوي ومن شاكله قد خضعت للوصفية اللسانية التي تعتمد (الاستعمال) والشيوع , وليس القواعد الجامدة , فاللغة كائن حي ولابدّ أن يبقى حياً , وهذا ما سارت عليه المعاجم الحديثة , مثل المعاجم التي أخرجها مجمع اللغة العربية في القاهرة, تقليداً للمعاجم الغربية التي رصدت حياة المفردات والتراكيب فأبقت المستعمل , ونبذت الميت والمهجور.

الخاتمة :

إن اتجاهات النقد اللغوي عند الدكتور نعمة العزاوي خضعت للتأثر والتطور الزمني ويمكن إيجاز ذلك بما يأتي :

١ – في مراحله الأولى كان يتعمد التشدد والنقل متأثراً بمن سبقه سواء منهم القدماء كالحريري أم المعاصرون كاليازجي وأسعد داغر ومصطفى جواد , ولذلك وجدنا تصحيحه في كتبه ومقالاته تعتمد ما ذكره السابقون , مع إضافة مادة قليلة , خلافاً للدكتور إبراهيم السامرائي الذي كان يرصد المكتوب والمنطوق فيسجل ما يراه ويعتمد الوصف أكثر من المعيارية منهج المتشددين.

٢ – إن اتجاه د.نعمة العزاوي في أخريات أيامه اعتمد الوسطية في قبول المادة أو رفضها , ويعود ذلك إلى أن الزمن غادر التشدد وأصبح النطق وتداول الألفاظ هو المهيمن , فاللغة كما وصفها د. السامرائي((استعمال)) أي أن اللغة تخضع للاستعمال أكثر من خضوعها للقواعد ومنطق (قل ولا تقل).

٣ – لقد ترك د.العزاوي تراثاً لغوياً وآراء في اللغة والنحو . وقد كان النقد اللغوي أهم نشاطات العزاوي وقد عُرف عنه بأنه كان معيارياً متشدداً في استعمال اللغة إذا كان التصحيح يمس بناء اللغة وقواعدها الثابتة , وأنه كان لغوياً متساهلاً يؤمن بالتطور اللغوي مادام الاستعمال الجديد , أو المعنى الجديد لا يتعارض مع روح اللغة وتطورها ونمو الفاظها , وقد كانت مشاركة د.العزاوي في تصحيح الالفاظ والعبارات والتراكيب مشاركة خدمة اللغة العربية , وأضافت جهوداً متميزة الى جهود من سبقه . ولاشك في أن العربية ومعجمها اللغوي قد كسبت كثيراً من جهود العزاوي وحرصه على اللغة العربية وبقائها لغة حيّة متطورة.

الهوامش :

(١) التركيب اللغوي للأدب : د.لطفي عبد البديع ,النقد اللغوي عند العرب :هامش ص٢٣
(٢) النقد اللغوي عند العرب : د. نعمة رحيم العزاوي: ٢٤
(٣) نفسه : ٢٧٤
(٤) الصناعتين : أبو هلال العسكري : ٣
(٥) النقد اللغوي عند العرب : ٢٧٩ , ٢٨٠
(٦) العمدة :ابن رشيق القيرواني : ١/ ١٣٣
(٧) سر الفصاحة : ابن سنان الخفاجي : ٦٣
(٨) النقد اللغوي عند العرب : ٢٠١
(٩) نفسه: ٢٠٤
(١٠) نفسه : ٤٨٣
(١١) اللغة والحضارة : د. مصطفى مندور: ٤
(١٢) الصورة الفنية : د. جابر أحمد عصفور: ١٤٧
(١٣) النقد اللغوي عند العرب : ٤٨٨
(١٤)مناهج التصويب اللغوي: د. نعمة رحيم العزاوي :١٤،١٣
(١٥) نظرات في اللغة والنحو :طه الراوي: ٦٩,٦٨
(١٦) ينظر: مناهج التصويب اللغوي : ١٩,١٣
(١٧) نفسه : ٢٠
(١٨) النقد اللغوي بين التحرر والجمود: د.نعمة رحيم العزاوي: ٢٦،٢٥
(١٩) المزهر : السيوطي : ١/ ٢٣٣,٢٣٢
(٢٠) البقرة : آية ٣٥
(٢١) الأخطاء اللغوية الشائعة : محمد علي النجار : ١٩

(٢٢) النقد اللغوي بين التحرر والجمود : ٣٦، ٣٧.
(٢٣) نفسه :٤٥
(٢٤) العرف الطيب : المتنبي :٧٧
(٢٥) النقد اللغوي بين التحرر والجمود:٥٩
(٢٦) نفسه: ٦٨
(٢٧) تاريخ النقد الأدبي د.احسان عباس ١٧٩ ,و (النقد اللغوي بين التحرر والجمود): ٧٠،٧١
(٢٨) النقد اللغوي بين التحرر والجمود: ٧٩
(٢٩) مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة:١٤،١٥
(٣٠) مظاهر التطور :٢٠
(٣١) نفسه :٢٠،٢١
(٣٢) نفسه :٧٢،٧٥
(٣٣) ينظر: هذه التصحيحات في كتاب د.العزاوي (التعبير الصحيح)
(٣٤) فصول في اللغة والنقد:٥٢
(٣٥) فصول:٥٦،٥٧
(٣٦) فصول :٧٧
(٣٧) ينظر: قراءة لغوية في قصة عراقية قصيرة, كتاب (مقالات في اللغة وتعاليمها) :٣٣،٤٠
(٣٨) فصول :٤٨،٥٧ ,و (المبدعون واللغة) ,فصول:٨٣،٨٨
(٣٩) رسالة الخطاط اللغوية :فصول :٩٨،١٠٣
(٤٠) تحقيق لغوي في اساليب المعاصرين :فصول: ١١٥،١٢١
(٤١) من الجديد في اللغة ,فصول : ١٧٥،١٧٨
(٤٢) من الجديد اللغوي ,فصول :٢٣٨،٢٤١
(٤٣) ينظر : المقدمة وأجزاء كتاب معجم الصواب اللغوي ودليل المثقف العربي , د. أحمد مختار عمر .

المصادر :

القرآن الكريم
١ – الأخطاء اللغوية الشائعة : محمد علي النجار , معهد الدراسات العربية العالية ,١٩٦٠
٢ – تأريخ النقد الأدبي عند العرب :د.احسان عباس. بيروت. ١٩٧١.
٣ – التركيب اللغوي للأدب : د.لطفي عبد البديع. القاهرة. ١٩٧٠
٤ – التعبير الصحيح : د. نعمة رحيم العزاوي. دار الشؤون الثقافية. بغداد.
٥ – سر الفصاحة : أبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي , شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي , القاهرة ,١٩٦٩.
٦ – الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ,د. جابرأحمد عصفور , القاهرة ,١٩٧٤ .
٧ – العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب , الشيخ ناصيف اليازجي , المطبعة الأدبية ,بيروت , ١٨٨٧م.
٨ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده , أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , ط٢, ١٩٥٥.
٩ – فصول في اللغة والنقد : د.نعمة رحيم العزاوي. المكتبة العصرية. بغداد.٢٠٠٤
١٠ – كتاب الصناعتين الكتابة والشعر , أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت ٣٩٥هـ) ,تحقيق : علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩هـ) , محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ) , المكتبة العصرية. بيروت.ط ١ ,١٩٥٦م.
١١ – اللغة والحضارة , د. مصطفى مندور , الاسكندرية ,١٩٧٤.
١٢ – المزهر في علوم اللغة وأنواعها , عبد الرحمن جلال الدين السيوطي , تحقيق , محمد أبي الفضل إبراهيم ورفيقيه , مطبعة عيسى البابي الحلبي , د.ت .
١٣ – مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة : د. نعمة رحيم العزاوي. دار الشؤون الثقافية. بغداد. ١٩٩٠.
١٤ – معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي , د. أحمد مختار عمر , دار عالم الكتب , القاهرة , ٢٠٠٨م.
١٥ – نظرات في اللغة والنحو : طه الراوي ,ط١ , بيروت ١٩٦٢.
١٦ – النقد اللغوي بين التحرر والجمود : د.نعمة رحيم العزاوي. دار الشؤون الثقافية. بغداد. ١٩٨٤
١٧ – النقد اللغوي عند العرب : د. نعمة رحيم العزاوي. وزارة الثقافة. بغداد. ١٩٧٨
١٨ – مقالات في اللغة وتعاليمها : د. نعمة رحيم العزاوي. دار الفراهيدي. بغداد. ٢٠١١.
١٩ – مناهج التصويب اللغوي. د. نعمة رحيم العزاوي. مجلة المورد. مج ٦/ ع ١ / ١٩٧٧.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb